كتاب تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة

نشرها الاب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي

اعتنى مؤلف هذا الكتاب بالدروس اللغوية وصار من كبار اهل اللغة . لم يحدّد ولكنه أخذ عن التبريزي . فالّف كتاباً تروق القارئ لما فيها من معلومات دقيقة ومن تحليل ينمّ عن عقل ثاقب متين . عاش في القرن الخامس للهجرة وأهدى للقارئ كتباً ثلاثة هي شرح ادب الكاتب والمعرّب والتكملة التي ننشرها اليوم . عاش في بغداد في اواسط القرن السادس للهجرة .

كان المستشرقون المهتمون باصول اللغة السباقون لنشر كتب الجواليقي مؤلف هذه التكملة . فنشر ساخو في ليبسك المعرّب من الكلام الاعجمي سنة ١٨٦٧ ونشر دارنبرج كتاب التكملة هذه في مجلة المانية Morgenlandforschung في ليبسك ايضاً سنة ١٨٧٥ .

ولما كانت لهذه التكملة قيمة عظيمة في درس بعض الكلمات العربية واستعمالها المخطئ لدى الناطقين بالضاد ، ولما كانت النشرة الاولى لم تَعُدْ بين الايدي للتداول والمنفعة ، فقد قررنا أنْ نُعيد طبعها . وفي ذلك فائدة .

لقد توافرت المعلومات عن الجواليقي في الانباري ١٧٣ وفي ابن خلكان ٢ – ٨٧ وفي روضات الجنّات ٦–١١٣ وفي بغية الدعاة ٤٠١ فقد قيل فيه كل ما يُستطاع (راجع معجم مركبي ص ٧١٩) .

تأليف الشيخ الاجلّ الامام ابي منصور موهوب بن احمد محمد بن الخضر الجواليقي رحمه الله . رواية الشيخ الامام مهذب الدين ابي الحسن عليّ بن عبد الرحمن السلمي عن رواية الشيخ الامام العلّامة ابي محمد عبدالله بن بري .

قال الشيخ الامام ابو منصور الجواليقي : هذه حروف الفيت العامة تخطئ فيها فاحببت التنبيه عليها لاني لم ارها او اكثرها في الكتب المؤلفة فيما تلحن فيه العامة . فمنها ما يضعه الناس غير موضعه . أو يقصرونه على مخصوص وهو شائع . ومنها ما يقلبونه ويزيلونه عن جهته ومنها ما يُنقص ويزاد فيه وتبدل بعض حركاته او بعض حروفه بغيرها واعتمدت الفصيح من اللغات دون غيره . فان ورد شيء مما منعته في بعض النوادر فطرح لقلته وردآءته . فقد أخبرت عن الفرآء انه قال : واعلم ان كثيراً ما نهيتك عن الكلام به منه شاذ اللغات ومستكره الكلام لو تسمت باجازته لرخصت لك ان تقول رأيت رجلان وقلت

اردت ان تقول ذاك . ولكن وضعنا ما يتكلم به اهل الحجاز وما يختاره فصحآء اهل الامصار فلا يلتفت الى من قال يجوز فانا قد سمعناه . الا انا نجيز للاعرابي الذي لا يتخير ولا نجيز لاهل الحضر والفصاحة ان يقولوا السلام عليكم ولا جئت من عندك واشباهه مما لا نحصيه من القبيح المرفوض وما توفيقي الا بالله .

فما تضعه العامة غير موضعه قولهم فيما بين صلاة الفجر الى الظهر . فعلت البارحة كذا وكذا . وذلك غلط والصواب ان تقول فعلت الليلة كذا الى الظهر . وتقول بعد ذلك فعلته البارحة الى آخر اليوم ، والصباح عند العرب من نصف الليل الآخر الى الزوال ، ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول . كذلك روي لي عن ثعلب رحمه الله . ومما يشهد بصحة ذلك ما روي عن النبيّ انه قال : من فاته شيء من ورده او قال جزأيه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر الى الظهر فكأنه قرأه من ليلته . وقال صلعم ذات ليلة في دعآئه فحتى اذا او طاعون . فلما اصبح قال له انسان من اهله يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعاء . وعنه (صلعم) انه كان اذا قعد بعد صلاة الغداة يقول هل رأى احد منكم الليلة رؤيا . وقال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال خبرني بارجى عمل عملته منفعة في الاسلام فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يديّ في الجنة .

ومن ذلك قولهم بعد الغروب فعلت اليوم كذا وكذا وذلك غلط ، والصواب ان تقول فعلته امس الاحدث لان مقدار اليوم من طلوع الشمس الى غروبها . فاذا غربت الشمس فقد ذهب اليوم ومضى . قال الشيخ ابو محمد بن برّي قول العامة هو الصحيح عندي وذلك ان امس في الايام بمنزلة البارحة في الليالي وكذلك غد في الايام نظير القابلة في الليالي . فامس لليوم الذي قبل يومك والبارحة لليلة التي قبل ليلتك . وغد لليوم الذي بعد يومك . والقابلة لليلة التي بعد ليلتك واذا ثبت انه لا يقال في اول اليوم عند انقضاء الليلة رأيته البارحة بل يقال رأيته الليلة لكون الليلة الثانية لم تأت بعد . فكذلك لا يجوز ان تقول في اول الليلة عند انقضاء اليوم رأيته امس بل تقول رأيته اليوم لكون اليوم الثاني لم يأت بعد . واما جاز ان تقول بعد نصف النهار رأيته البارحة لكون ذلك الوقت قد دخل في حد مساء الليلة الثانية كما يجوز لك ان تقول بعد

مرسوم شريف سعادة صاحب السعادة الصدر الاعظم صاحب
باشا المفخم الى مشايخ بشير في سنة ١٣٢٧ هـ فهذا كتابنا الى قدوة
كبراء والقبايل شيخ المشايخ شيخ بشير زيد قدره .
حرر لكم بموجب هذا خطنا الهمايوني فهو ان المعلوم من جميع الناس
ان المبغوض المغضوب عبد الحميد باشا كان في ايالة الصين سابقا
فدنا قبل هذا وخفض عواطف الدولة العلية السلطانية
باكرنيه كما كان كوزارة في زمان شبابه وحصل الامتيازات في
اعماله وافعاله ولكنه لا يعلم قدر ما اعطوه من تلك النعم
الجليلة والمنح الجزيلة حتى خرج بكفران جبلته عن دائرة الانقياد
وتجاسر بالكيد والفساد وان هدرناه عما قد فرط في الايام الخالية
فقد رضي في حركاته الرديه حتى اطاق قد من كله وتجاوز الى
ارتكاب حرام الشريف وبسط يد الغضب والتعدي بمرتبات الحاج المنيف
وتصدى كذا وكذا بانواع الفضل الخفيف والطور السخيف فلزم
ازالته وجوده لازالة الفساد وازاحة الفساد عن البلاد فسوف
يشاهده سوء جزاء عمله الذي [illegible] بلا امتداد لكن المقصود حتى
كنا بينا هذا انه قد كان قبل هذا معلوما عند الدولة العلية
ولا سيما الان بتحرير الوزير المكرم مصطفى باشا كرالي ايالة كوسوفا
سابقا وكرالي ايالة صيدا حالا ان المغضوب المرقوم

مُضي النصف من الليل رأيته امس لكون ذلك الوقت دخل في حدّ الصبح لليوم الثاني .

ومن ذلك قولهم الايام البيض وصفاً للايام والايام كلها بيض وهو غلط والصواب ان يقال ايام البيض اي ايام الليالي البيض لان البيض وصف لها دون الايام فتحذف الموصوف وهو الليالي وتقيم الصفة مقامها وهو البيض .وتضيف الايام اليها والليالي البيض الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة. وسمّيت بيضاً لطلوع القمر من اولها الى آخرها . والعرب تسمّي كلّ ثلث من ليالي الشهر باسم فتقول ثلاث غرر وغرّة كلّ شيء اوّله وثلث نفل لانها زيادة على الغرر. وثلث تُسع لان آخر ايامها التاسع. وثلاث عُشر لان اول ايامها العاشر . وثلاث بيض لانها تبيض بطلوع القمر من اولها الى آخرها . وثلاث دُرع لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها . وثلاث ظُلَم لاظلامها . وثلاث حنادس لسوادها . وثلاث دآدي لانها بقايا . وثلاث محاق لانمحاق القمر او الشهر .

ومن ذلك قولهم في الدعاء نعوذ بالله من طوارق الليل وطوارق النهار وهو غلط لان الطروق الاتيان بالليل خاصّة ولهذا سمّي النجم طارقاً . قال الله تعالى والسماء والطارق. والصواب ان يقال نعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار. لان ابا زيد حكى عن العرب : جرحته نهارًا وطرقته ليلًا . قال الله تعالى : وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار .

قال ابن برّي . الذي تقوله العامة نعوذ بالله من طوارق الليل والنهار وهذا جائز ان تقدر الثاني على خلاف تقدير الاول كقول الشاعر انشده ثعلب .

تراه كأنّ الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه امسى له وفر

وقال آخر :

يا ليت زوجك قد غدا متقلّدًا سيفًا ورمحًا

فالثاني من هذه الاشياء يحمل على ما يوافق معناه . وقال الراعي :

« يزججن الحواجب والعيونا »

والتزجيج لا يكون في العين ومن ذلك العام والسنة لا تفرق عوام الناس

بينهما ويضعون احدهما موضع الآخر. فيقولون لمن سافر في وقت من السنة الى مثله اي وقت كان سافر عاماً وذلك غلط والصواب ما أخبرت به عن محمد بن يحيى رحمه الله انه قال السنة من اي يوم عددتها فهي سنة . والعام لا يكون الا شتاء وصيفاً. وليس السنة والعام مشتقين من شيء. فاذا عدديا من اليوم الى مثله فهو سنة يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف . والعام لا يكون الا صيفاً وشتاء ومن الاول يقع الربع والربع والنصف والنصف اذا حلف لا يكلمه عاماً لا يدخل بعضه في بعض انما هو الشتاء. والصيف والعام اخص من السنة . فعلى هذا تقول كل عام سنة وليس كل سنة عاماً .

قال ابن بري : العام والسنة والحول والحجة عند العرب بمعنى . قال الله سبحانه بل ثبت مئة عام . وقال الربيع : اذا عاش الفتى مئتين عاماً .

وقال الآخر :

ونصر بن دهمات الهنيدة عاشها وتسعين حولاً ثم قوم فارضانا

وقالت اخت طرفة :

عددنا له ستاً وعشرين حجّة فلما توفاها استوى سيّداً ضخماً

ومن ذلك قولهم : تواترت كتبي اليك يعنون اتصلت من غير انقطاع فيضعون التواتر في موضع الاتصال وذلك غلط. انما التواتر مجيء الشيء. ثم انقطاعه ثم مجيئه وهو تفاعل من الوتر وهو الفرد . يقال واترت الحبر اتبعت بعضه بعضاً وبين الحبرين هنيهة . قال الله تعالى : ثم ارسلنا رسلنا تترى اصلها وترى من المواترة فابدلت التاء من الواو ومعناه منقطعة متفاوته لان بين كل نبيين دهراً طويلاً . وقال ابو هريرة : لا بأس بقضاء رمضان تترى اي منقطعاً . فاذا قيل واتر فلان كتبه فالمعنى تتبعها وبين كل كتابين فترة .

قال ابن بري : التواتر مجيء الشيء بعضه في اثر بعض وتراً وتراً. ومواترة الصوم ان يصوم يوماً واحداً ويفطر بعده يوماً او يومين فيأتي به وتراً وتراً . وكذلك قوله سبحانه ثم ارسلنا رسلنا تترى اي ارسلنا بعضها في اثر بعض وتراً وتراً. وكذلك قول ابي هريرة لا بأس بقضاء رمضان تترى اي لا بأس عليك

ان تصومه وترا وترًا فالوتر بمعنى الافراد .

ومن ذلك قولهم : هذه قدور برام يعنون بالبرام الحجارة وذلك خطأ انما البرام جمع برمة وهي القدر من الحجارة كما نقول حُلة وحِلال وعلبة وعلاب . والصواب ان تقول برام الحجارة او تقول برام فيعلم انها من حجارة لان البرمة لا تكون من غير الحجر وتجمع البرمة على البرام والبُرَم والبُرَم . قال طرفة :

القت اليك بكلّ ارملة شعثاء تحمل منقع البُرَم

وقال آخر قال ابن بري هو النابغة :

والبائمات بشطبي نخلته البُرَما

قال ابن بري صدره : ليست من السرد اعقاباً اذا انصرفت. وقال ايضاً على هذه الكلمة لا تمتنع اضافة القدور الى البرام لكون البرام مختصة بالحجارة والقدور عامة تكون من الحجارة والحديد والنحاس . واذا كان للشي اسمان جاز اضافة الاعمّ الى الاخصّ نحو حبل الوريد وحبّ الحصيد وعرق النسا وعرقا الابيض وصلاة الاولى ومسجد الجامع . ولا تلتفتنّ الى من قال انه اراد صلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم الجامع .

ومن ذلك قولهم : فلان ظريف يعنون انه حسن اللباس لبقه ويخصونه به وليس كذلك انما الظرف في اللسان والجسم . أخبرت عن الحسن بن علي عن الخزاز عن ابي عمر عن ثعلب قال : الظريف يكون حسن الوجه وحسن اللسان . الظرف في المنطق والجسم ولا يكون في اللباس قال ابن الاعرابي : فلان عفيف الظرف نقيّ الظرف . قوله نقيّ الظرف يعني البدن. وقال عمر : اذا كان اللصّ ظريفاً لم يقطع معناه اذا كان بليغاً جيّد الكلام احتجّ على نفسه بما يسقط عنه الحدّ والفعل من هذه الكلمة ظُرف يظرُف ظرفاً فهو ظريف والجمع الظرفاء. ولا يوصف بذلك السيّد ولا الشيخ . وانما يوصف به الفتيان الازوال والفتيات الزولات . قال ابن الاعرابي : الظرف في اللسان والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والجمال في الانف . وقال محمد بن يزيد : الظريف مشتقّ من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للادب ومكارم الاخلاق . ومن ذلك قولهم للتبجير عُصارة وانما العُصارة ما تحلّب من الشيء المعصور وكل شيء عُصر ماؤه فهو عصير والماء عُصارة . قال امرؤ القيس :

كأنّ دماء الهاديات بنحره عُصارة حنّاء بشيب مُرجّل

وقال آخر :

انّ العذارى قد خلطن بأمتي عصارة حنّاء معاً وصبيب

وقال آخر انشدنيه ابن بندار عن ابن رزمة عن ابي سعيد عن ابن دُريد. قال ابن بري البيت لابي قيس الاسلت .

والعود يُحصر ماؤه والكلّ عيدانٍ عُصارة.

وقال جرير :

انت ابن برزة منسوباً الى لجاء عبد العصارة والعيدان تُعتصر

وقال ايضاً يهجو الفرزدق :

لحى الله ماء من عروق خبيثة سائباء جاء منها محمّرا

فما كان من فحلين شرُّ عصارة وألأم من حوض الحمار وكيمرا

قال ابن بريّ الصحيح في انشاد هذا البيت :

فما كان من فحلين شرّ عصارة والأم من حوق الحمار وكيمرا

اراد بالفحلين اباه وجدّه . وحوق الحمار وكيمرا لقبان لهما . ووجد بخط السكري حوض الحمار . حوض الحمار لقب كان لغالب وكيمرا اشتقّه من الكمرة . وقال ايضاً يهجو التيم :

يا تيم خالط خبث ماء ابيكم يا تيم خبثَ عصارة الارحام

ولا يلتفت الى ما سواه .

قال ابن بري قوله ولا يلتفت الى ما سواه يريد قول من جعل العصارة تنطلق على الماء وعلى الثفل كما ذكره الجوهري وغيره . ولا تكون الحجّة في ذلك ان باب الفعالة ان يكون لما يبقى ويفضل مثل الخثالة والنفاية والجرامة والكرادة .

ومن ذلك السوقة يذهب عوام الناس الى انهم اهل السوق وذلك خطأ.

انما السوقة عند العرب من ليس بملك تاجراً كان أو غير تاجر بمنزلة الرعية التي يسوسها الملوك وسموا سوقة لان الملك يسوقهم فيساقون له ويصرفهم على مراده . يُقال للواحد سوقة والاثنين سوقة ورنما جُمع سُوَقاً . قال زهير :

يطلب شأو امرأين قدما حسنا نالا الملوك وبذّا هذه السُوَقا

وقال ايضاً :

يا جار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وقالت حرقة بنت النعمان :

بينا نسوس الناس والامر أمرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فاما اهل السوق فالواحد منهم سوقي والجماعة سوقيون. ومن ذلك القطين يذهب العامة الى انه القرع خاصة وليس كذلك انما القطين كل شجر انبسط على وجه الارض ولا يقوم على ساق مثل القرع والقثاء والبطيخ ونحو ذلك . وقال سعيد بن جبير كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين. ابن بري : قال المبرّد يقال فيه قرع وقرّع والتحريك افصح . وأنشد :

بئس ادام الرجل المقلّ ثريدة بقرّع وخلّ

ومن ذلك قول المتكلمين في صفة الله تعالى الذات قال. ابن برهان وذلك جهل منهم ولا يصحّ اطلاق هذا في اسم الله تعالى لان اسماءه جلت عظمته لا يصحّ فيها الحاق تا. التأنيث ولهذا امتنع ان يقال فيه علامة وان كان اعلم العالمين . فذات بمعنى صاحبة تأنيث قولك ذو الذي بمعنى صاحب . وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضاً لان النسب الى ذات ذوي كما ان النسب الى ذر ذرّوي. اخبرنا بذلك ابو زكريا. وكذلك قولهم المحسوسات اي المعلومات خطأ ايضاً والصواب ان يُقال المحسات لانه يقال احسست الشيء وحسست به . فاما المحسوسات فمعناها في اللغة المقتولات يقال حسّه اذا قتله . وكذلك قول العامة حسّ في معنى سمع ووجد غلط . العرب تقول احسّ اذا وجد. فاما حسّ فقتل وحسّ الدابة بالمحسّة وحسّ النار اذا ردّها بالعصا على خبز الملّة وحسّ اللحم اذا وضعه على الجمر . ابن برّي : كثيراً ما يستعمل هذه اللفظة

ابو علي الفارسي وابو عمران الصقلي على جلالتها في العلم . فيقولون كل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوساً وتجويزهم ذلك اما ان يحملوه على باب احنهُ الله فهو محروم واسعده فهو مسعود واما ان يكون على جهة الاتباع لمعلوم كما جاء في الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات .

ومن ذلك الخِرْوَع تذهب العامة الى انه نبت بعينه ويفتحون خاءه فيخطئون في لفظه ومعناه . وانما الخِرْوع كل نبت يثنى اي نبت كان ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد خِرْيَع . ومنه حديث ابي سعيد الخُدري : لو سمع احدكم خفقة القِرِ لخرع اي انكسر وضعُف وليس في كلام العرب شيء على فِعْوَل بكسر الفاء الا حرفان ضِرْوع وعِثْوَد وهو اسم واد أو موضع ابن بري : قال ابو سعيد هو اسم دويبة .

ومن ذلك البقل تذهب العامة الى انه ما يأكله الناس خاصة دون البهائم من النبات الناجم الذي لا تحتاج في اكله الى طبخ وليس كذلك انما البقل العشب وما ينبت الربيع مما تأكله البهائم والناس . قال الشاعر . ابن بري : هو للحارث بن دوس الديادي :

قوم اذا نبت الربيع لهم نبتت عدارتهم مع البقل

وقال آخر ابن بري : هو عامر بن جوين الطائي .

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرضَ البقل ابقالها

وقال زهير :

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطيناً لهم حتى اذا انبت البقل

وقال ابو دؤاد :

مثلُ عيرِ الفلاة صعلكه البقل مشيح باربع عسرات

ابن برى : مثلِ عيرِ الفلاة بالخفض وكذلك مشيحٍ بالخفض . ويروى بالنصب على انه حال من العير ومن خفض ابدله منه وقبله :

يأمون كالبرج صادقة العدو لا تشتكي من البخصات

يقال منه بقلت الارض وابقلت لغتان فصيحتان اذا انبتت البقل وابتقلت الابل وتبقلت اذا رعته . قال ابو النجم يصف الابل :

تبقّلت في اوّل التبقّل بين رماحيّ مالك ونهشل

والفرق بين البقل ودق الشجر انّ البقل اذا رُعي لم يبقَ له ساق والشجر تبقى له سوق وان دقت .

وكذلك يجعلون الحشيش ضرباً من رطب العشب وانما الحشيش يابس العشب كله ولا يقع على شيء من الرطب . ورُطب العشب يُدعى الرُطب بضم الراء والخلا جميعاً والكلأ يجمعها .

ومن ذلك الصلف فذهب العامة الى انه التيه والذي حكاه اهل اللغة في الصلف انه قلّة الخير. يقال امرأة قليلة الخير لا تحظى عند زوجها وقد صلفت صلفاً اذا لم تحظَ عنده . ورجل صَلف اي قليل الخير . ومن امثالهم ربّ صلَف تحت الراعدة .

ومن ذلك البهتانة تذهب العامة الى انها ذمّ ويعنون بها المرأة البلهاء. وليس كذلك انما البهتانة صفة تمدح بها المرأة . يقال امرأة بهتانة اذا كانت ضاحكة مهللة وقيل هي الطيّبة الرائحة الحسنة الخُلق السمحة لزوجها. وقال ابن الاعرابي في قول الشاعر . ابن بري : هوغامان بن كعب بن عمرو . وقال ابو العباس هوعامان بعين غير معجمة وذكر غيره انها معجمة .

ألا قالت بهانٍ ولم تأبق نعيمَ ولا يليق بك النعيم

اراد بهتانة . وتأبق تأثم بن بري : وقيل تأبق تبعد مأخوذ من إباق العبد اي لم تفرّ. وقال ابو الحسن عليّ بن سليمان ايس بهتان محذوفاً من بهتانة لانه ليس كل ما يحذف منه شيء يجب ان يبنى وكل ما بُني من هذا على فعال فهو معدول عن فاعلة فبهتانٍ معدولة عن باهتة وهي ان تصير بهتانة فهذا الوجه الذي لا يكون غيره وان لم يخصه ابن الاعرابي وبعده .

بنون وهجمة كلثاء بُسّ صفايا كثّة الأوبار كومُ
اذا اصطكّت بضيق حجرتاها تلاقي السجدتيّة واللطيمُ

ومن ذلك المُتفتية تذهب العامة الى انها الفاجرة وليس الامر كذلك . انما المتفتية الفتاة المراهقة يقال تفتّت الجارية اذا راهقت فخدرت ومنعت من اللعب مع الصبيان . وقد فتيت تفتية . يقال لفلانة بنت قد تفتّت امي تشبهت بالفتيات وهي اصغرهنّ . ويقال للجارية الحدثة فتاة وللغلام فتى . قال القتبيّ ليس الفتى بمعنى الشابّ والحدث وانما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال ابن بري : المشهور في قولهم تفتت المرأة تشبّهت بالفتيات وتفتى الشيخ تشبّه بالفتيان فليست المتفتية التي بمعنى خدرت . انما يقال في ذلك فُتيت على ما لم يسمّ فاعله .

ومن ذلك قولهم للكثير الاشغال مربوب وذلك قلب للكلام والوجه ان يقال ربابّ فاما المربوب فهو المُصلَح المرَبّى . قال الشاعر ابن بري : هو سلامة بن جندل :

يعطي دواء ففيّ السَكْن مربوب

ويقال سقاء مربوب اذا مُتن بالرُبّ . يقال ربّ فلان ولده يُربّه ربًّا وربّ ضيعته يربّها ربًّا اذا اتمّها واصلحها فهو ربّ ورابّ . قال الشاعر :

يُرب الذي يأتي من العرف انه اذا سئل المعروف زاد وتمّما

والرب ينقسم ثلثة اقسام ربّ مالك يُقال هو رب الدابّة ورب الدار وكل من ملك شيئاً فهو ربه . ورب سيّد مطاع . قال الله تعالى فيسقي ربه خمراً اي سيّده . ورب مصلح يقال ربّ الشيء اذا اصلحه ولا يكاد يقال الرب بالألف واللام لغير الله . وكذلك قولهم لساقي الماء شارب هو قلب للكلام انما المسقى الشارب وصاحب الماء الساقي . ومثله قولهم لضرب من المشموم الشتام والشتامة فيجعلونه للمفعول . وانما الشتام والشتامة بناء للفاعل للمبالغة ولا يكونان للمفعول . ابن بري : لو ورد سماع بالشتامة لكان مقبولاً لان فتالة ومفعالاً قد جاء بمعنى المفعول كقولهم زرّاعة للارض التي يزرع فيها . وزمّارة للقصبة التي يزمّر بها . وقالوا دار محلال ومظعان للتي يُحلّ فيها كثيراً ويظعن عنها كثيراً . وقالوا ناقة مخلاء للتي خليت وولدها .

ومن ذلك الغلام والجارية يذهب عوام الناس الى انها العبد والأمة خاصة .

وليس كذلك . انما الغلام والجارية الصغيران وقيل الغلام الطارّ الشارب. ويقال للجارية غلامة ايضاً . قال الشاعر هو اوس بن غلفاء الهجيمي تهان لها الغلامة والغلام صدره . مركضة صريحيّ ابوها . وقبله :

اعان على مراس الحرب زغف مضاعفة لها خلق تُؤامُ
ومطرد الكعوب ومشرفيّ من الأولى مضاربه حسامُ

وقد يقال ايضاً للكهل غلام . قالت الاخيلية تمدح الحجاج : غلام اذا هزّ القناةَ سقاها. صدره : شفاها من الداء المقام الذي بها. وكان قولهم للطفل غلام على معنى التفاؤل اي سيصير غلاماً وهو فعال من الغلمة وهي شدّة النكاح. وقالت امرأة ترقص بنتاً لها :

وما عليّ ان تكوني جارية حتى اذا ما بلغت ثمانيه
زوجتها عتبة او معاوية اختان صدق ومهور غاليه

وقال آخر :

جارية اعظمها اجتها قد سنّتها بالسويق امها

وقال الشاعر :

جوارٍ تحلين اللطاط يزينها ببرايح احواف من الأدم الصرف

اللطاط جمع لطّ وهو قلادة من حنظل . والاحواف جمع حَوف وهو شبيه بالمئزر يتخذ للصبيان من ادم يشق من اسافله ليمكن المشي فيه .

ومن ذلك الدُبر تذهب العامة الى انه الاست خاصة وليس كذلك. دُبر كل شيء خلاف قُبله بضم الدال ما خلا قولهم جعل فلان قولك دَبرَ اذنه اي خلف اذنه فانه يفتح الدال . قال الله تعالى سيهزم الجميع ويولون الدُبر. وقال عزّ اسمه :وادبار السجود. قال :والليل اذا دَبَر . وكذلك يجعلون الحجر اسماً لها خاصة وانما الحُجر كل ما تحتفره في الارض من البيوت ما لم يكن من عظام الخلق نحو حجر اليربوع والثعلب والارنب وشبه ذلك .

ومن ذلك الذمم بالذال المعجمة يضعه الناس في موضع الدمم بالدال غير

المعجمة فيقولون فلان ذميم اي قميء حقير والصواب ان يقال دميم فان كان سيء الخُلق قيل ذميم . يقال من الاول رجل دميم وامرأة دميمة من نساء دمائم ودمام وما كنت يا رجل دميماً. ولقد دممت بعدي تدمّ دمامة واشتقاقه من الدِمّة وهي البحلة والقملة الصغيرة والدمامة بالدال مهملة في الخُلق والذمامة بالذال معجمة في الخُلق. يقال منه ذم الرجل يذُم ذماً وهو اللزم في الاساءة . ومن ذلك الانتفاخ بالحاء. يضعه الناس موضع الانتفاج بالجيم ولكل واحدة منها موضع يوضع فيه. فاما الانتفاخ بالحاء. فعظم الجنبين الحادث عنه علة. او أكل أو شرب . والانتفاج بالجيم عِظَم الجنبين خِلقة من غير علة. يقال رجل منتفج بجنبين وفرس منتفج بجنبين قال الشاعر (هو لابي النجم) .

منتفج الجوف عظيم كلكله

فمدحه بذلك ولو قال بالحاء لكان ذماً . ويقال انتفجت الارنب اذا اقشعرت وكل شيء اجفأل فقد تنفج. ومن ذلك التحليق تذهب العامة الى انه رمي الشيء من عُلو الى سفل فيقولون حلقت الشيء اذا القيته وذلك غلط انما التحليق عند العرب الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر في كبد السماء اذا استدار وارتفع في طيرانه وحلق النجم اذا ارتفع . قال ابن الزبير الاسدي :

رُبَّ فهل طام وردت وقد خوى نجم وحلق في السماء نجوم

وفي الحديث فحلق ببصره الى السماء اي رفع البصر الى السماء كما يحلق الطائر اذا ارتفع في الهواء . ومنه الحالق بجبل المشرف . وقال النابغة في حلق الطائر :

اذا ما التقى الجمعان حلّق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب

وانما سمي تحليقاً لان الطائر يطلع فيدور في طلوعه كما تستدير الحلقة. ومن ذلك اليتيم تذهب العامة الى انه الصبيّ الذي مات ابوه او امه وليس كذلك انما اليتيم من الناس الذي مات ابوه خاصة ومن البهائم الذي ماتت امه. فاليتيم من الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام. فاذا بلغ الصبي زال عنه اسم اليتيم. يقال من يتم يتيم يُتْماً ويَتْماً وايتمه الله وجمع اليتيم يتامى وايتام وكل

منفرد عند العرب يتيم ويتيمة وقيل لحل اليتم الغفلة وبه سمي اليتيم يتيماً لانه يُتغافل عن بِرّه. والمرأة تدعى يتيمة ما لم تزوج فاذا تزوجت زال عنها اسم اليتم. وقيل : المرأة لا يزول عنها اسم اليتم ابدًا . وقال ابو عمرو اليتم الابطا. ومنه اخذ اليتيم لان البرّ يبطيء عنه. اليتيم الذي يموت ابوه والمجيّ الذي تموت امه واللطيم الذي يموت ابواه وذكر ابن خالويه ان اليتم في الطير من قبل الاب والام لان كل واحد منهما يزقّ فرخه . ومن ذلك المثقال يظنه الناس وزن دينار لا غير ولا كما يظنون . مثقال كل شيء وزنه وكل وزن يسمى مثقالًا وان كان وزن الف . قال عزّ وجلّ : وان كان مثقال حبّة من خردل . قال ابو حاتم وسألت الاصمعي عن صنجة الميزان فقال فارسي ولا ادري كيف اقول ولكني اقول مثقال فاذا قلت للرجل ناولني مثقالًا فاعطاك صنجة الف او صنجة حبّة كان ممتثلًا . ومن ذلك تنهس النصارى اذا اكلوا اللحم قبل صومهم وذلك غلط في اللفظ وقلب للمعنى الى ضدّه. اما اللفظ فانه يقال تنحّس النصارى بالحاء. واما المعنى فانه يقال لهم ذلك اذ تركوا اكل اللحم . ولا يقال لهم ذلك اذا اكلوه. قال ابن دريد هو عربيّ معروف لتركهم اكل الحيوان . قال ولا ادري ما اصله. ويقال تنحّس تجوّع كما يقال توحّش وكأنه مأخوذ منه كأنهم تجوّعوا من اللحم .

ومن ذلك قولهم: فلان حسن الشمائل اذا كان حسن التثنّي والتعطف في المشي. وانما الشمائل الخلايق عند العرب واحدها شمال والنحويون يذهبون الى ان شمالًا يكون واحدًا وجمعًا. قال الشاعر هو عبد يغوث بن وقاص :

ألم تعلما انّ الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شمالیا

يريد من خُلُقي . ومن ذلك قولهم للشيء اذا كرهوا ريحه وما ازفره وانما الكلام ان يقال ما اذفره بالذال المعجمة والذفر حدّة ريح الشيء الطيب والشيء الخبيث الريح. قال الشاعر في خبث الريح: هو لنافع بن لقيط الاسدي:

ومولى انضجت كيّة راسه وتركته ذفرًا كريح الثعلّب

وقال الراعي وذكر ابلًا قد رعت العشب وزهره فلما صدرت عن الما.

نديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة . فقال تلك فارة الابل :

لها فارة ذفراء كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

فاما الزفَر فهو الحمل والزفر الحِمل وليس من هذا في شيء. والزفير ان يملأ الرجل صدره غمًّا ثم يزفر به وهو من شديد الانين وقبيحه .

ومن ذلك الحليل تضعه العامة موضع الاحليل ويعنون به الذكر وهو غلط انما الحليل الزوج والحليلة المرأة وسميا بذلك لانهما يحلان في موضع واحد او لان كل واحد يحالّ صاحبه اي ينازله او لان كل واحد منهما يحلّ ازار صاحبه. واما الاحليل فهو ثقب الذكر الذي يخرج منه البول وجمعه الاحاليل. والاحاليل ايضاً مخرج اللبن من طُبي الناقة وغيرها . ومن ذلك قول الناس فلان يتأثم ويتحنث يذهبون الى ان معناه يقع في الحنث والاثم وليس كما ذهبوا اليه. وانما معنى يتحنث اي يفعل فعلًا يخرج به من الحنث وهو الاثم. يقال هو يتحنث اي يتعبد . قال ابن الاعرابي وللعرب الفاظ تخالف معانيها الفاظها. يقولون فلان يتنجّس اذا فعل فعلًا يخرج به من النجاسة . وكذلك يتأثم ويتحرّج اذا فعل فعلًا يخرج به من الاثم والحرج . ومن ذلك الخُنان يضعه الناس موضع الحنك فيقولون خنّنه اذا خرب حنكه. كما يقولون حنكهُ وانما الخنان داء يأخذ الابل في مناخرها تموت منه وهو في الابل مثل الزكام في الناس . والخُنان ايضاً داء يأخذ الناس . قال الشاعر هو جرير :

واشفي من تخالج كلّ جنّ واكوى الناطرَين من الخُنان

والخُنان ايضاً داء يأخذ الطير في رؤوسها يقال طائر مخنون . ومن ذلك أمّا وإمّا لا يفرقون بينهما والفرق بينهما ان التي تفصل بها الجمل وتجاب بالفاء. مفتوحة الهمزة تقول اما زيد فعاقل واما عمرو فعالم . والتي تكون للشك او التخيير مكسورة الهمزة تقول إمّا زيدًا وإمّا عمرًا. وخذ إمّا هذا وإمّا ذاك. ومن ذلك العُضروط تذهب العامة الى انه الذي يحدث اذا جامع وليس كذلك انما العضروط والعُضرُط الذي يخدمك بطعام بطنه وهم العضاريط والعضارطة . وقال الاصمعي هم الاجراء. وانشد :

اذاك خيرٌ ايها العضارط

وقال طفيل يعني نفسه :

وراحلة وصت عضروط ربّها . بها والذي تحتي ليُدفَع انكب

يريد انه كان على راحلة بجنب فرسه فلما دنا منه القتال ركب الفرس ووصّى التابع بالراحلة وانكب يعني الفرس الذي تحته قد تحرف للعدو ولما لحقه بين الزمع. فاما الذي يحدث عند الجماع فهو العَذيوط . ومن ذلك التابل والايزار يفرق عوام الناس بينهما والعرب لا تفرق بينهما التابل والايزار والقرّح والقرّح والفحّاة كلّه بمعنى واحد. يقال تربلت القدر وفحيتها وقرحتها اذا القيت فيها الابزار والأبزار بفتح الهمزة وليس بجمع وهو فارسي معرّب وبعضهم يكسر الهمزة . ويقولون للخارج من الحمام طاب حمامك وليس لذلك معنى وانما الكلام طاب حميمك وانت شئت قلت طابت حمتك اي طاب عرقك لان عرق الصحيح طيب وعرق السقيم خبيث. ويقولون اقطعه من حيث رقّ بالقاف وكلام العرب اقطعة من حيث رك اي من حيث ضعف . ومن ذلك قولهم قد زاف الوقت اذا قرب وهو خطأ والصواب ان يقال قد ازف الوقت وكل شيء اقترب فقد ازف أزفاً قال الله تعالى أزفت الآزفة اي دنت القيامة فامه زاف فتستعمل في الحمامة اذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض . وزافت المرأة في مشيها كانها تتدير . وزاف الجمل في مشيه زيفاناً وهو سرعة في تمايل. ومن ذلك العروس تذهب العامة الى انه يقع على المرأة خاصة دون الرجل وليس كذلك بل يقال رجل عروس وامرأة عروس ولا يستبان عروسين الا ايام البناء. قال الشاعر : وهذا عروسا باليمامة خالد . صدره :ارضى بأنا لا تخفّ دماؤنا. ومن امثالهم : كاد العروس يكون اميراً . ويقال لها عروسان في كلّ وقت . قال الراجز: انجب عرس جملا وعرس الراجز هو العجاج والذي في رجزه : انجب عرس جبلا اي خلاقا . وقبله :

بين ابن مروان قريع الانس وابنة عباس قريع العبس

ومما ينقص منه ويزاد فيه ويبدل بعض حركاته او بعض حروفه بغيره يقولون قرأت الحوامي وذلك خطأ ليس من كلام العرب والصواب ان يقال قرأت

آل حم . وفي حديث عبدالله بن مسعود اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دمثات . ومرّ رجل بابي الدرداء وهو يبني مسجداً فقال ابنه لآل حم. وقال الكميت :

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها مني تقي ومعرب

اذا صارت حم اسماً للسورة فلا انكار على من قال . قرأت حم وذكرته حاميم . قال الاشتر :

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلّا تلا حاميم قبل التقدم

وقال رؤبة :

أو كتبا بين من حاميما قد علمت انباء ابراهيما

وكذلك لا يمتنع ان يقول قرأت الحواميم . انشد ابو عبيدة :

حلفت بالسبع اللواتي طوّلت وبمثنين بعدها قد أمّيت
وبثمان تنيت وكورت وبالطواسين التي قد ثلثت
وبالحواميم اللواتي سبعت وبالمفصل اللواتي فصلت

فاما قول الكميت: وجدنا لكم في آل حم، فانه اراد بالآل ايات السورة التي اسمها حم . ويقولون امر مهول وانما هو هائل يقال هالني الشيء يهولني هولاً اذا افزعك فهو هائل والهول المخافة من الامر لا تدري على ما تهجم عليه. الذي حكاه اهل اللغة عن العامة انهم يقولون يوم مهول ورجل مذهول العقل وصوابه هائل وذاهل وكذلك يقولون مبغوض ومتعوب وصوابه مبغض ومتعب . ويقولون أفّ له وأفّ وأفّ وأفاً وأف وأفٍ مضاف وأفّة وافّا بالألف ولا تقل أفٍ بالياء. فانه غلط (الصواب ان يقال أُفٍّ مثال على وزن فُعْلٍ وليس مضافاً الى ياء المتكلم كما ذكر. ومعنى افّ التنن والتضجر واصلها تفتك الشيء يسقط عليك من تراب ورماد والمكان تريد ازالة الاذى عنه فقيلت لكل مستثقل . وتقول هوشت الشيء اذا خلطته ومنه اخذ اسم ابي المهوش الشاعر . ولا تقل شوشته فقد اجمع اهل اللغة ان التشويش لا اصل

له في اللغة العربية وانه من كلام المولدين وخطأوا الليث فيه . وهو ابو رياح لهذا الذي يلعب به الصبيان وتديره الريح ولا تقل يُرياح. وكذلك يقولون للقرد بوزنةُ وانما هو ابو زنّ. وهي كنيته. ويقال له ايضاً: ابو زنة وتقول لمرسل الحمام زجّال باللام والرجل ارسال الحمام الهادي من مرجل بعيد ولا تقل زجّان فانه خطأ . ويقال للقناة الجوفاء المثروبة بالعنب يرمى فيها سهام صغار تنفخ نفخاً فلا تكاد تخطيْ سَبَطانة. ولا يقال زربطانة كما تقول العامة . وهي السُّبَيْبَة لضرب من السفن باليا. وهي منسوبة الى رجل يقال له سبيب اظنه كان بالبصرة وهو اول من عملها فنُسبت اليه ولا تقل سُبَارية فانه خطأ . والضَّبَطيْ شيء يُفزَع به الصبيان ولا تقل الضَّبْطَع . قال الراجز هو منظور الزبيري .

وزوجها زَوْتَرَكْ زُوْتَرا يفزَع ان فزع بالضبطا

ويقولون لمن ينسبونه الى السرقة هو برجاص اللص وانما هو بُرْجان بالنون وهو فضيل بن بُرجان. ويقال فضل احد بني عطارد من بني سعد وكان مولى لبني امرئ القيس وكان له صاحبان يقال لهما سهم وبسّام فقتلتهم مالك بن المنذر بن الجارود وصلب بن برجان بعد ما قتله في مقبرة العتيك وكان الذي تولى ذلك شعيب بن الحجاب واخذ اللصوص المشهرين بالبصرة فقتلهم فقال خلف بن خليفة :

إن كنتِ لم تسألي سهماً وصاحبه عن مالك فاسألي فضل بن برجان
يخبرك عنه الذي أوفى على شرف حتى اتاف على دور وبنيان

ويقولون قد جئت الى عندك وهو خطأ يقال جئت من عنده ولا يقال جئت الى عنده لان عند لا تدخل عليها من حروف الجرّ غير من وحدها . ويقولون الكُبُولة وانما هي الجبولة. بالجيم والمد واشتقاقها من الجُبْل . ويقولون كبلت الشيء اذا خلطته والمعروف لبكت وبكلت وربكت اذا خلطت فاما كبلت فمعناه قيدت. يقال كبلته كبلاً والكِبْل القيد . ويقولون افعل كذا إمّا لي والصواب إمّا لا واصله ان لا يكن ذلك الامر فافعل هذا وما زائدة انشدني ابو زكريا رحمه الله :

امرءت الارض لو ان مدا ... لو ان موقاً ... لك او جمالا

أو قلة من عنم إمّا لا

كذا تكتب إمّا لى باليا. وهي لا أميلت فألفها بين اليا. والالف والفتحة قبلها بين اليا. والكسرة. ويقولون فعلت ستي وقالت ستي والصواب ان يقال سيدتي لانه تأنيث السيد. وقرأت بخط ابي الحسن عليّ بن محمد الكوفي: حدثني عبدالله بن عمّار الطحيني قال: حدثني الزغل قال رأيت ابن الاعرابي في منزلنا فقالت عجوز لنا ستي تقول كذا وكذا فقال ابن الاعرابي ان كان من السؤدد فسيدتي وان كان من العدد فستي لا اعرف في اللغة لستي معنى وقد تأوّله ابن الانباري فقال . يريدون يا ستّ جهاتي وهو تأول بعيد مخالف للمراد . ويقولون حطب زَجَل وانما هو جزل وهو الغليظ من الحطب وقيل اليابس. قال الشاعر :

ولكن بهذاك اليفاع فاوقدي ... بجزل اذا اوقدت لا بضرام

والضرام والشخت ضدّه ثم كثر الجزل في كلامهم حتى صار كل ما كثر جزلًا فقالوا اعطوه عطاء جزلًا واجزلت للرجل وجزل لي من ماله . ويقولون في جمع المكوك مكاكٍ وانما المكاكي جمع مكّا. وهو طائر يسقط في الرياض ويكو اي يصفر والصواب ان يقال في جمع المكوك مكاكيك . ويقولون لما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة هَرْش وقد هرّش السلعة وانما هو أرْش وقد أرشت الثوب وسُمّي أرْشًا لان المبتاع للثوب على انه صحيح اذا وقف منه على خرق او عيب وقع بينه وبين البائع ارش اي خصومة من قولك ارّشت بينهما اذا اغريت احدهما بالآخر فسُمّي ما نقص العيب الثوب ارشًا اذا كان سبباً للارش . ويقولون انا مُوئِس من خيرك والصواب ان يقال انا يائس من خيرك يقال يئست وأيست لُغتان. ويقولون هذا الانا. من الخزف يتطهّر فيه صاغرة بالغين وانما هو صاخرة: صاخرة فاعلة من الصخر. ويقولون لدويبة اصغر من الضبّ الورن بالنون وانما هو الورل باللام وجمعها الورلان وهي احد الاحرف التي اجتمعت فيها الراء واللام ولم تجتمع الراء واللام في شيء من لغة العرب الاّ في احرف يسيرة هذا احدها وارلٌ وهو جبل معروف وغرلة وهي القلفة وجَرْل وهي الحجارة المجتمعة . ويقولون السُكَرْجة بفتح الراء والكاف وانما هي الأسكُرُجة بضمها

وبالهمزة وهي اعجمية معربة ومعناها بالفارسية مقرب الحلّ .

ويقولون الهاون والصواب ان يقال الهاوُن بواوين على مثال فاعول لانه ليس في كلام العرب كلمة على فاعَل وهو اسم موضع العين منها واو. ابن بري: قد حكى ابن قتيبة والجوهري انه يقال هاوَن . وزعم الجوهري ان اصله هاوُوَن فحذفت الواو الثانية تخفيفاً وفتحت الواو التي قبلها لانه ليس في الكلام فاعَل فأما من انكر هاوَنا لكون فاعَل لم تجي. العين منه واو فان انكاره عجب . وذلك انه قد ثبت في الكلام فاعَل ولا يلزمنا ان تكون العين منه واوًا او غيرها من حروف المعجم على انه لو كان في كلامهم مثل هاوَن وكان المسموع هاوُونا لم يعدل به الى هاوَن كما لا يعدل بقارون الى قارَن وان كان في كلامهم فاعَل . ويقولون الدَّسْتك وانما هو الدستج وهما اعجميان معربان ايضاً .

ويقولون لضرب من الثياب يتخذ من صوف مِنْطَر والصواب مُطر وهو مفعل من المطر كأنهم ارادوا انه يلبس فيه . ويقولون ما وَمَلت فيك كذا وانما الكلام ما أَمِلت . ويقولون حائِضَة لموضع الطهارة وانما هي المِيضأة وهو يتوضأ منه او فيه . ويقولون لاجل ذنب زَمِكاة والصواب ان يقال الزَّمِكّى والزَّمِجّى . ويقولون لما يتذر بين يدي الأسد فَرْوانل وانما هو فرانِق وهو سبع يصيح بين يديه كأنه يتذر به الناس ويقال انه شبيه بابن آوى يقال له فرانِق الاسد ويقال انه الوَعْوع وهو اعجمي معرّب . ويقولون لضرب من الحلواء المعقودة والصواب ان يقال المُنَدَّدة . ويقولون في جمع قرية قرايا وانما جمع قرية قُرى لا غير وهو جمع نادر لان جمع فعلة من الواو واليا. يجيء على فعال فيكون ممدودًا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء ولم يسمع في شيء من جمع هذا القصر الا ركوة وركوى وقرية وقُرى . وقال بعضهم هو جمع قرية بكسر القاف لغة يمانية كَكِسْرَة وكِسَى وقد رُدّ عليه وقالوا القرية بفتح القاف لا غير والنسبة الى القرى قرويّ . ويقولون الانبوبة والانبائب في جمعها وهذا لفظ بشع وبناء منكر وانما الكلام الانبوبة والانابيب كالأعجوبة والاعاجيب . ويقولون لهذا النبات الاصفر المجتث الذي يتعلق باطراف الشوك الاكشوث وانما هو الكشوث والكشوثا. وجمع على فعولا. ممدودا

الديوقا. قال رؤبة: لولا ديوقاه استه لم يبطخ اي لم يتلطخ وجلولا. وصرورا. وعما بالمدّ بلدان. وكشوثا. وزرّ قطونا. بالمدّ وقد يقصران. قال الشاعر:

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظلّ ولا شجر

وقد جا. الحروقا. للحراقة التي يقدح بها النار والجيولا. للعصيدة وسبوحا. موضع والمعروف رواية البيت: هو الكشوث فلا ظل ولا ثمر. ويقولون لغم المزادة الغرّلة وانما هي الغزلا. ويقولون للجبة من الصوف زُرنبانية وانما هي زُرمانقة وهي عبرانية وقد تكلمت بها العرب وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود ان موسى لما اتى فرعون اتاه وعليه زُرمانقة. ويقولون العِشق والصواب العِذق. ويقولون للخيوط المعقدة كُداد وكلام العرب جُداد. قال الاعشى يصف الحمار:

اجنا. مظلّته بالسراج والليل غامر جُدادها

ويقولون لَبْرة تخرج في جفن العين الكُدْكد وذلك غلط والصواب الجُدْجد بجيم بين هذه لغة تميم وربيعة تسميه القمع. قال عَبيد بن ابي كاهل:

صافي اللون وطرفاً ساجياً اكحل العينين ما فيه قَمَعْ

وقال الاعشى: وطرفاً لم يكن قيمًا. ويقولون للذي يستصبح به على ابواب الملوك مِنْيار باليا. والصواب ان يقال مِنْوار لانه مأخوذ من النور او من النار وكلاهما من الواو ولو بنيت مِفعالا من النوال والقول لقلت منوال ومقوال بالواو ولم يُقلْ باليا. ويقولون على فلان حُلاس والكلام احلاس كأخلاق وهي جمع حلس وهو ما بسط تحت حرّ الثياب. وفي الحديث كن حلس بيتك. والحلس للبعير كساء رقيق يكون تحت البرذعة. ويقولون للسائل شحاث بالثا. وانما هو شحاذ بالذال وهو السائل الملحّ في مسئلته من قولك: شحذ الصيقل السيف اذا الحّ عليه بالتحديد، وشفرة مشحوذة. قالت عائشة بنت عبد المدان:

حُدِّثت بُسْرًا وما صدّقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
أنحى على ودجي ابنيّ مرهفة مشحوذة. وكذاك الأثم يُقترف

والصيقل شاحذ وشحّاذ والمانع في المسئلة مشبّه به . ويقولون فلان يتاطع علينا باللام والصواب يتنطّع بالنون والمتنطّع المتعمق في كلامه . ومنه حديث ابن مسعود رحمه الله اياكم والتنطّع واشتقاقه من نطع الفم وهو اعلاه حيث يحنك الصبي . ويقولون فلان بدن من الابدان وليس للبدن ههنا موضع . وانما هو بدل من الابدال وهم المبرّزون في الصلاح وسُمّوا ابدالًا لانه اذا مات منهم واحد ابدل الله مكانه آخر والواحد بِدْل وبَدَل وبديل . ويقولون قد قرفشه اذا اخذه وانما هو قد قرفصه ومعناه شدّ يديه الى رجليه ثم اخذه كما تفعل اللصوص وهم القرافصة . ويقولون لضرب من السمك الكنمت بالتاء وهو الكنمد بالدال . قال جرير يهجو آل المهلب :

كانوا اذا جعلوا حيرهم بصلًا ثم اشتروا ماحلًا منه كنمد جدفوا

ويقولون للصغار نشوٌ بالواو وانما هم النشأ والنشء بالهمز . ويقولون للموضع الذي يجفف فيه التمر والشمرة مِشْطَاح بشين معجمة وزيادة الف وهو خطأ فاحش والصواب مِسْطَح بين غير معجمة على وزن مِفعل ومثله المِوْبَد والجَرين وهما لاهل نجد ومثله للطعام البيدر لاهل العراق والانـدر لاهل الشام واهل البصرة يسمون المربد الخِرْطان والجرخان فارسيّ معرّب . ويقولون للشيء الذي يذيب فيه الصناعة ونحوهم من الصناع البوتقة . وقال الخليل هي البُوطة : المعروف في هذه اللفظة البوطقة . ويقولون نحنا فعلنا ذلك يريدون نحن فعلنا ذلك وهي لكنة قبيحة . ويقولون لزوبر الحلي وما تكسّر منه خشر بالراء وهو خطأ والصواب خشل باللام . قال ذو الرمة :

وساقث بين القُلْفُلَانِ كأنما هو الخشل اعراف الرياح الزعازعُ

صوابه الزعازع بالخفض واول القصيدة :

خليليّ عوجا عوجةً ناقتيكما على طلل بين التلاع وشارع

ومن روى كأنه نوى الخشل اراد بالخشل المُقل .

ويقولون بصل العُنصر بالراء وانما هو العنصل باللام وهو بصل بري يسمّ منه عنصلان وهو شديد الحموضة قال امرؤ القيس :

كل السباع فيه عرق عشية بارجائه القصوى انابيش عنصل

ويقولون جاء فلان يطحل وانما هو يطخر اذا تنفس نفساً عالياً . ويقولون المرزنكوش وهو خطأ والصواب المرزجوش . والشهدانك والصواب الشهدانج . وجلست عونا والصواب هنا . ويقولون خرمش وجهه وانما هو حمشه . ويقولون للمتأفف قد كذّف وهو يكذف وانما يقال تجذف الرجل وهو يجذف تجديفاً باللئيم اذا استقلّ ما اعطاه الله وكفر النعمة يقال لا تجذف بايام الله . وفي الحديث شرّ الحديث التجديف . قال الشاعر انشده ابو عبيد :

ولكنني مضيت ولم أجذف وكان الصبر عادة أولينا

ويقولون هوّلي فعلوا ذلك وانما هو هوّلا . بالمدّ وان شئت قصرت . ويقولون المُدُق القصار الكوذين والكلام الكُذَيْنق . قال الشاعر :

قامة الفُصْل الضئيل وكفّ خِنْصَراها كُذَيْنقا قصارِ

ويقولون للريح زيقا وكلام العرب الصيق وهو الغبار ايضاً . قال الشاعر :

من رأي يومنا ويوم بني التيم اذا التفّ صيقه بدمه

ويقولون هذا الشيء مُبَرْطَح والكلام مفلطح يقال درهم مُفلطح ونعل مفلطحة وكذلك قرص مفلطح اذا بسط . ومرّ الحسن البصري على باب ابن هبيرة وعليه القرّاء فسلّم ثم قال ما لكم جلوساً قد اعفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم اكمامكم وفلطحتم نعالكم اما والله لو زهدتم في ما عند المالك لرغبوا في ما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القرّاء فضحكم الله . وقال رجل من بني الحارث بن كعب يصف حيّة :

جعلت لهازمه عزيز ورأسه كالقرص فلطح من طحين شعير

ويقولون في جمع خيشوم وهو الانف مخاشم والصواب خياشيم وخياشيم الجبال انوفها ويقولون القسيل بالسين وانما هو بالصاد ويسمّى فصيلًا بالفصل وهو القطع فعيل في معنى مفعول يقال فصلت الشيء افصله فصلًا اذا قطعته ويقال سيف

مقصّل وقصّال اذا كان قطاعاً . ويقولون لدابة كثيرة الارجل دُخان الأذن بالنون ويذهبون الى تشبيه بالدخان ولا معنى لذلك وانما هو دخّال الأذن فقال من الدخول اي انه يدخل الإذن كثيراً وتسمى هذه الدابة الحريش بالياء على وزن حريص . ويقولون لضرب من النبت الشابابك وهو بالقاف . ويقولون البرتنك وهو الفوثنج وهذا معربان والفوثنج بالعربية يُسمّى الحَبَق . ويقولون سامة غالة والصواب غالية ومنه سُمّي هذا الضرب من الطيب غالية فيما حكى المفضل بن سلمه ان معاوية بن ابي سفيان شمّها من عبدالله بن جعفر بن ابي طالب فاستطابها . فسأله عنها فوصفها له فقال هذه غالية فسُمّيت غالية وهذه الحكاية ضعيفة لما روي عن عائشة انها كانت تطيّب النبي بالغالية اذا اراد ان يحرم . وعنها انها قالت كنت اغالّ لحية النبيّ بالغالية ثم يُحرم فدلّ على ان الغالية كانت معروفة قبل ذلك . ويقولون للخشبة التي في رأسها حجنة عُرْقافة وقد عرقفت الشي . وانما هي عَقّافة وقد عقفت الشي . أعقّفه عقفاً بمعنى عطفته فانعقف . ويقولون فلان مقرًى بكذا والصواب مغرى بكذا . وقد غري به ولا يقال مقرًى وقد أُغري به وغرّي به وعلِق به وعَبِق به وسدِك به ولكن به ولزم به وأُلزم به ولكِد به وأُغرم به . وأُولع به واذا لم يفارقه ويقولون نَبِيّة وانما يقال نفيّة بالفاء . وهي سفرة للعمل من الخوص وعن زيد بن اسلم يصنع لنا نفيّين يشرّر عليها الاقط . ويقولون في كنية الثعلب ابو الحصين وانما هو ابو الحصين . ويقولون فلان قذيف الجسم والصواب قضيف الجسم وجارية قضيفة وقد قضُف قضْفاً وقَضَفاً وقضافة وهو النحيف خلقة لا من هزال . ويقولون لطش الكتاب اذا محاه وانما يقال طلسْتُه اذا محوتهُ لتفسد خطّه فاذا انمحت مَحْوه قلت طرسته . ويقال للصحيفة اذا مُحيت طِلس وطِرْس وفي الحديث ان النبيّ امر بطلس الصورة التي في الكعبة اي بطمسها ويقولون بفلان خماسة يذهبون الى الخمسة وانما الكلام ما به خصاصة اي حاجة واصله من الخصاص وهو الفرج وكل خلل أو خرق يكون في منديل او باب او سحاب أو برقع فهو خصاص والواحدة خصاصة . ويقول بعض المتحذلقين الإبط بكسر الباء والصواب الإبْط بسكون الباء . ولم يأتِ في الكلام شيء على فِعل الّا إبِل واطل ورجِل وهي صغرة الاسنان . وفي الصفات امرأة بِلز وهي السمينة وأتان

بعد تلد كل عام وتيل التي أتى عليها الدهر. المعروف في كلامهم اتان إبدٌ في كل عام تلدُ موقوف كما ترى. ويقولون للامير من الروم القُنْس والصواب القومسُ كذا تكلمت به العرب وهي رومية معرّبة. قال الشاعر وهو المتلمس :

فعلمت اني قد رميت بنتجل إن قيل صار من ال دَوَلَمن قومسُ

ويقال ان القومس يكون تحت يده نيف وثلثون رجلًا . ويقولون المهندز بالزاي وهو المهندس بالسين لا غير وهو مشتق من الهنداز فصيرت الزاي سيناً لانه ليس في كلام العرب زاي بعد الدال والاسم الهندسة .. ويقولون لما يلقى من الشجر خشب النشيح والصواب ان يقال خشب النشديخ يقال شدخت القصن ونحوه اذا كسرته ويقال له ايضاً الشدان وقد حكي عن ابي عمرو انه قال شنخ نخله اذا نزع عنه سُلّاءه . ويقولون قد مزّج العنبُ اذا بلغ والصواب مجّج بجيمين والمجج بلوغ العنب . وفي الحديث لاتبع العنب حتى يظهر مججه وقال ابن عباس لا يباع العنب حتى يمجج . ويقولون الصدى في الصدَق وهو عيد للفرس يوقدون فيه النار ليلًا. ويقولون للذي لا غَيْرة له على اهله القَرْطبان وهو مغيّر عن وجهه وانما هو الكلبتان. روى ثعلب عن ابي نصر عن الاصمعي قال: الكلبتان مأخوذ من الكلب وهو القياده والتا. والنون زائدتان قال وهذه اللفظة وهي القديمة عن العرب وغيرتها العامّة الاولى فقالت القلطبان قال وجاءت عامّة سُفلى فغيّرت على الاولى فقالت القرطبان. قال ابن خالويه يقال الكلتبان والقرطبان والقلطبان والدبوث والغموث والصقار والقرقضنة والمِجْلَز والغرور والقُنْدُع والقُنْدُع والمُحصّل والمحصلة والطمز والطمغ والبُكاكة . ويقولون هجل بقلبي كذا وهو بالسين . ويقولون شِمْت راحة الشيء الشيء. والصواب رائحته فاما الراحة فراحة اليد والرفاهية. ويقولون لولاك والحُيَّد لولا انت قال: الله تعالى: لولا انتم لكنا مؤمنين . ويقولون الحارص والحَرص بالصاد وهما جميعاً بالسين وقانصة الطائر بالصاد وهم يقولون بالسين . ويقولون سَيلان السكين بفتح السين والياء. والصواب السِيلان بكسر السين واسكان الياء. وانشد ابو عمرو :

ولن اصالحكم ما دام لي فرس واشتدّ قبضاً على السِيلان إبهامي

ويقولون في الدعاء للمريض مسح الله ما بك وكان النضر يقول الصواب مصح الله ما بك بالصاد اي اذهبه . وغيره يجيز مسح وروى ابن السكوني فيما قرأته بخطه عن محمد بن حاتم المؤدب قال مرض النضر بن شميل فدخل عليه الناس يعودونه فقال له رجل من القوم. مسح الله ما بك. فقال له النضر بن شميل لا تقل مسح وقل مصح الله ما بك الم تسمع قول الاعشى في قصيدته الحائية :

واذا الحمرة فيها ازبدت أفل الازباد فيها فصح

قال الرجل لا بأس السين قد تعاقب الصاد فتقوم مقامها. فقال النضر فينبغي ان يقول لمن كان اسمه سليمان يا صليمان. وتقول قال رصول الله. ثم قال النضر لا تكون الصاد مع السين الا في اربعة مواضع. اذا كانت مع الطاء والخاء والقاف والغين. تقول في الطاء سطر وصطر وفي الخاء صخر وسخر وفي القاف صقب وسقب وفي الغين صدغ وسدغ . قال الشيخ ابو منصور رحمه الله فاذا هدمت هذه الاربعة الاحرف السين لم يجز ذلك. لا يجوز ان تقول خَضر وخَسر ولا قَضب وقَسب ولا طَرْس وطرص ولا غَسل وغَصل . لم يذكر الهروي في كتابه القريبين الا السين فقط وقال معناه غَسلك وطهرك من الذنوب وهو الصحيح ويقوي ما قاله ان مصح لا يتعدى الا بالهمزة او الباء. فكان يجب اذا كان بالصاد ان يقال مصح الله بما بك أو امصح الله ما بك . ويقولون الحليّ وانما هو الحَلْي وجمعه الحُلِيّ كثديّ وثدي فاما الحليّ فهو يبيس النصيّ . ويقولون رجل انط وانما هو نط . قال الشاعر هو ابو النجم العجلي كلحية الشيخ اليماني الشط صوابه كهامة الشيخ لانه يصف كعب جارية بالسمن والاملاس وأول الابيات :

علقتُ خَوذًا من نبات الرُّطِّ ذات جهاز مغنطٍ ماطِّ
رابي المجسّ جيّد المخطِّ كأنما قُطّ على مقطِّ
اذا بدا منه الذي يغطي كان تحت ثوبها المنعطِّ
شطار ميت فرقه بشطِّ لم يتز في البطن ولم ينحطِّ
فيه شفاء من اذى التسطي كهامة الشيخ اليماني الشطِّ

ويقولون ديار براقع للخيالة وانما البراقع جمع برقع وهو ما تجعله المرأة على

وحبها والصواب بلاقع . وفي الحديث البسين الفاجرة تدع الديار بلاقع . قال رؤبة : فاصبحت ديارهم بلاقعا ويقولون للجرالق الصغير كزكه وانما هو الكرز ومنه المثل يا ربّ شدّ في الكرز . يا رب شدّ في الكرز يضرب مثلاً للامر الخفيّ يعلم منه خير واصله ان رجلاً نتج فرساً مُهراً فأخذه وشدّه في الكرز فلقيه رجل فقال هذا المثل . ويقولون التِفار وهو اليفار بالياء على وزن تِفعال . ويقولون القِشيش بالقاف وهو الكِشيش . قال الشاعر، هو ابو المُنَطِّش الحنفي ويقال ابو القَطَمِش :

كأنّ الثآليل في وجهها اذا سفرت بدد الكشش

ويقولون في اللغة العبرانية العبرانية وانما يقال بالبا . قال الشاعر، هو الشماخ :

كما اختطّ عبرانية بيمينه بتيماء حبرٌ ثمّ عرّض اسطرا

والعبرانيّة معدولة عن السريانية . ويقولون للامير القطيع هذه ردّة والصواب هذه إدّة اي داهية . ويقولون للجاسوس ذو العُوينتين وانما يجب ان يقال ذو العينتين ويقولون الشاة نشترّ والصواب تجترّ واسم ما تدفعه من كرشها الى فيها الجرّة وفي المثل ما اختلفت الدرّة والجرّة واختلافها ان الدرّة تسفل والجرّة تعلو . ويقولون حيّ الشاة والكلام حياؤها ممدود . ويقولون في موضع وَيْ التي يكنى بها عن الويل واشتّ وهو خلف من الكلام ومثله من كلامهم المحال الغثّ قولهم جئت فيّ القاك يريدون حتى القاك وجَيْ يريدون جيء به . وقولهم مدريك يريدون ما يدريك وقولهم المِيد يريدون المسجد وقولهم الإيذ في اليد . وقولهم ضربه بالعُصَى يريدون العِصيّ وقولهم في موضع ايضاً هُمْ وفي موضع حَسْبَ بَسْ وغير ذلك من الكلام الظاهر الفساد الذي يُرغب عن ذكره . وتقول هي قِتد بالتاء واذربجان وهي الشأم بوزن رأس مهموز والبراستق والجلنار والفَرْوند للبرْبَند وهي الفاختة واشتقاقها من الفخت . وهو ظل القمر وهو الوَعِل والنَيْر والاعرابي ولا تقل العرابي . وهي المَنْطِقة ولا تقل المنتقة وتقول ايش فعلت بالتنوين واصله ايّ شيء فعلت . وما بكسر والعامّة تفتحه أو تضمه . هو الشِطْرَنج بكسر الشين على وزن فِعْلَل كجردحل . المعروف عند اهل اللغة الشَطْرَنج بفتح الشين يقولون هي لعبة الشَطْرَنج ولا

يجب ما قاله من كسر الشين لتكون على امثلة كلام العرب وانما كان يجب ما قاله لو كانت العرب تصرف كل ما عربته من الفاظ العجم الى امثلتها. فاما اذا وجدنا في كلامهم اسماء كثيرة مما عربوه مخالفة لاوزان كلامهم فلا وجه لما ذكره وذلك نحو الاجرّ والفرند والجرنز ونحو ابراهيم واسمعيل وبهرام وشقراق. وقال سيبويه في المعرّب من كلام العجم وبما الحقته العرب بابنية كلامهم وربما لم يلحقوه بابنيتهم. وليس في كلام العرب شيء على فِعْلَل بفتح الفاء. وهو البريخ للنجم بكسر الميم ولا يفتح والتِنّين بكسر اوله والخَزِيرَ كذلك والجراحات بالكسر وكذلك الشِفار الذي تهيء عنه والوتِد بكسر التاء. وهي القِتِنّة بكسر القاف. وتقول سألتك بالله الا فعلت. وهي النِسْوان بكسر السين. وفلان تِلميذ فلان. وهي الغِرارة والبِلّورة بكسر الباء. وفتح اللام وهو المِرْبد بكسر الميم وفتح الباء. وهي الشِقْوة وجرم الشمس وسَلِيخ الحيّة. وهي الوقاية بكسر الواو: وهي الشِحْنة بكسر الشين ولا تفتح وهو اسم للرابطة من الخيل في البلد لضبط اهله من اوليا. السلطان وليس باسم للامير او القائد كما تذهب اليه العامة والنسبة اليه شِحْني وشحنية ولا تقل سحنكية ولا شحنية وهذه الكلمة عربية صحيحة واشتقاقها من شحنت البلد بالخيل اذا ملأته بها. والفُلك المشحون اي المملوء. وهي البِناية والبرطيل للرشوة بكسر الباء. وكذلك كل ما كان على فِعليل نحو زِحليل وهو اثار ترجح الصِبيان وشِمليل وهم اخوة زيد بكسر الهمزة وهي المصيصة بكسر الميم وهو الزِرنيخ بكسر الزاي وشِراع السفينة. وهم في خِصْب وهو المأصِر بكسر الصاد وفتحها خطأ ومعنى المأصِر في اللغة الموضع الجالس من قولهم أصرت فلاناً على الشيء آصِرُهُ أصرًا اذا حبسته عليه وعطفته. ذكر الجوهري انما المَصيصة بفتح الميم وتخفيف الصاد وهو اسم موضع بالشام فيكون النسب اليه على هذا مَصيصي. وما يُفتح والعامة تكسره هو الرَيحان والامير والاكار وبَيرم النجار وهو الخلخال وهي السَمة والضَيعة. وهو الدَيْزَج بفتح الدال والمَناق بالفتح فاما المِناق فمصدر عانق وهو الوِداع والنُزول وهو الحِمّص وقد تكسر وهو الكثير والكبير بالفتح ولا يكسر انما يكسر اول فعيل اذا كان ثانية حرفاً من حروف الحلق نحو شعير ورغيف وبهيمة وسعيد وما اشبه ذلك وهو القَيْرَوان

بفتح القاف. قال ابن دريد القيروان للجيش بفتح الراء والقيرُوان للقافلة بضمها وقال ابن خالويه القيروان العُباد والجيش والقافلة وانشد للجمديّ :

وعادية سومَ الجَراد شهدتها لها قَيْرَوان خلفها متنكب

وهو السكران والجناح والفضارة والنجدة وفي عين فلان حَوَرٌ وهي الآبار وهو الاناق وكرمان وهو الخشخاش لهذا الحبّ المعروف بالفتح وهو عربيّ صحيح وهو إلجبن وهي القَصعة وتقول للمرأة تعاليْ بفتح اللام وفلان يشتهي كذا بفتح التا. وهي المنارة بفتح الميم وهذا نادر لانه من الآلة ومثله في الشذوذ المنقَل الخُف بفتح الميم والمنقبة حديدة يبقب بها البيطار وهي المِكنَة بفتح النون ولا تكسر وهو كَسلان ولا تقل كِسلان وهي الشجر بفتح الشين ولا تكسر وهي تَكريت وهو السَبي ولا تقل السِبي وهي الأباة والاربَعون بفتح الباء ولا تكسر والمَجلِس بفتح الميم وليس في الكلام مِفعِل إلّا منخِر ومنبِت ومعِيزة والشَن القربة الخَلق اليابسة وكل وعاء أخلق من أدَم وجفّ فهو شَنّ بالفتح ولا تقل شِنّ فليس بشيء. وممّا بناء مفتوحاً والعامّة تضمّه هو الكَوْلان والمَصْطكا بفتح الميم. الكَوْلان نبت وهو البرديّ وقال ابن ولاد المصطكاء بالمدّ فيما حكاه الفراء . قال عليّ بن حمزة هذا اغلط منه ومن الفراء والوجه المُصْطكى بضمّ الميم والقصر وانشد للاغلب : تقذف عيناه بعلك المُصطكى . وهي سَروج بفتح السين ولا تضمّ وقتله صَبْرًا . وهو السفرجل بفتح السين ولا يضمّ وهي الزَرافة بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت فيها خِلَق شتى مأخوذة من قولهم للجمع من الناس زَرافة وهو الزَجّه بفتح الواو والعامّة تضمّها وهو الجَوزاب . وتقول هو مَرميّ ومَطويّ ومَقصيّ ومسيّ وكذلك كِل ما اشبهه بفتح الميم وضمّها خطأ . واذا نسبت الى حيّ من الانصار يقال لهم بنو الحُبْلى قلت حُبَليّ بفتح الباء. ولا تقل حُبْليّ وفلان التيميّ بفتح الميم اذا نسبته الى تيم اللات كما تقول عبديّ في النسب الى عبد الدار وعبشميّ في النسب الى عبد شمس . وهو النَقوع والبَخور والزَعفران بفتح الفاء. ولا تضم وهو التَور للخادم والعامة تقول تُور بالضمّ وهو خطأ والزَوش العبد اللئيم والعامة تقول زُوش . وهي سَوداء لهذه القرية بفتح السين وهي الجَنوب للريح بفتح الجيم ولا تقل الجُنوب

انما الجُنوب جمع جُنُب وهو السموم ولا تقل السُموم الا في جمع سُمّ وهو ابر دُلف على مثال عُمَر ولا تقل دُلَف وهي المَزُون لمان وفلان مَزوني ولا تقل المُزُون. ذكر الجوهري انه المُزُون بضم الميم وذكر في آخر الفصل عن بعضهم انهم كانوا ملاحين في زمن كسرى. وهذه يهود ومجوس بفتح اولها ولا تضمّ وهو البُورق لهذا الذي يلقى في العجين ولا تقل بُورق بضمها لانه ليس في الكلام فوعل بضمّ الفا. وكل ما جا. على فَوعل فهو مفتوح الفا. نحو جَورب وزَوشن وكَوسج وزَوزن وما اشبه ذلك. وممّا جا. مضموماً والعامة تفتحه أو تكسره هو المُشان بضم الميم. المُشان رطب الى السواد دقيق وفي المثل: بطّة الزَرشان تأكل رُطَب المُشان. وحُرّاق القوم بالضمّ ولا تفتح ومُعاوية بضمّ الميم ولا يفتح وهو البُهار بالضمّ. قال الشاعر هو البُريمة الهذلي، كبير الشام يحملن البُهارا. البيت بكماله:

بمرتجز كأنّ على ذُراه — ركاب الشام يحملن البُهارا.

وهو المُطبق بضم الميم للحبس لانه أُطبق على مَن فيه ولون من الصبغ أسودُ يقال له حُماحم بالضمّ والنسبة اليه حُماحميّ بالضمّ ولا تقل حماحمي — وتقول قرأت السبع الطُوَال ولا تقل الطِوال انما الطِوَل الحبل. قال الشاعر:

سكتّه بعدما طالت نَعامتُه بسُورة الطور لمّا فاتني الطُوَل

وهو كُلثوم بضم الكاف والمُصران بضمّ الميم ولا يُكسر وهُو جمع مصير وليس بواحد كما تذهب اليه العامة وهو الجُرّابق بضم الجيم ولا تفتح في الواحد انما يفتح في الجمع ومثله حُلاحِل وقَلاقِل والكُمنة بالضم وهو ورم في الاجفان وغلَظ وقيل قَرَع في المآقي رقيق جَرب وحُمرة تبقى في العين من رَمَد يُبا. علاجه وهي الأُسطُوانة بضم الهمزة والطا. ولا تكسران ووزنها أفعُوالة وكان الاخفش يقول هي فُعلُوانة وقيل أفعلانة وتقول اصابه ذُبَاح وهو تجزّر وتشقيق بين اصابع الصبيان من التراب بالضم ولا يفتح. وممّا يشدّد والعوام تخففه يقولون مئة ونَيف وانما هو ونيّف بالتشديد ولا يجوز تخفيفه كما يخفف ميت لامرين احدهما انه قلّ استعماله والآخر ان هذا لا يقاس. وهي المَرَقية بفتح الميم وتشديد القاف لانها منسوبة الى المرقّ احد مراقّ البطن ولا تقل مراقية. وهو الثِبتّ بتشديد التا. ولا يجوز تخفيفها. وهو الجاز لضرب من الحيّات

وانصكية بتشديد الياء. والخطي بالتشديد والدوني بتشديد الباء. ولا تخفف وكذلك درية وهو هوام الارض بتشديد الميم، الواحدة هامة وسميت بذلك من الهم وهو الدبيب. والسلاق عيد النصارى بتشديد اللام ولا تقل السلاق. ومما يخفف والعامة تشدده هو الهن بالتخفيف ولا يشدد. وهي ملطية وسلمية وقسطنطينية بتخفيف الياء. فيين. وهي الدية بتخفيف الياء. والحرفات بتخفيف الراء. وهي المحارة بتخفيف الحاء. ولا يشدد وقريبات بتخفيف الياء. وهو ابو نواس بضم النون وتخفيف الواو ولا تقل نوّاس وذو نواس ايضاً مالك من مارك حمير وهو الحر بالتخفيف واصله حرح وجمعه احراح. قال الفرزدق :

اني اقود جملا مراحا ذا قنبة مملوءة أحراحا

وهي قوارة القميص بضم القاف والتخفيف ولا تقل قوّارة وكذلك قياس كل ما كان فضلة كالقصاصة والقراضة والنحاتة. وتقول هذه عُقدة مسترخية وفلان مجدور وقد جُدر بالتخفيف ولا يقال جُدّر بالتشديد وهو مُجدّر هذا اجماع منهم وهي المثة ولا تقل مئة والرثة ولا تقل رئة وفراشة القفل ولا تقل فرّاشة يقال لكل رقيق من عظم أو حديد فراشة ومنه فواش الرأس عظام رقاق الواحدة فراشة. قال النابغة : ويتبعها منها فراش الحواجب. صدره :

يطير فُضاضاً بينها كل قَوْنَس

والفراشة ايضاً الماء القليل. وهي السُلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء. الواحد سُلامى ولا تقل السُلاميّات. وهو القُلاع من ادوار الفم بالتخفيف ولا يشدد وعلى هذا البناء جميع الادواء كالصُداع والسُعال والزُكام. ومما جاء ساكناً والعامة تحركه هي البَكْرة التي يستقى عليها بالاسكان وهو الأفضل بسكون الثاء. وهي الحَدْية وهو الإبط والقَلي والمُرْي. قال الجوهري هو المُرّيّ منسوب الى المرارة وانشد : وعندها المُرّيّ والكامخ وهو عامر الشعبي. ومما جاء محركاً والعامة تسكنه هي النُمرة لواحدة النُمر وهو الذباب الذي يدخل في انف الحمار ولا تقل نمرة. وتقول قد ردّها جَذْعة بالفتح ولا تقل جَذْعة ومعناه انه ردّها الى اوّل ما ابتدئ بها. وهي الضَبُع ولا تقل الضَبع انما الضَبع العَضُد وهم نخبة القوم وكلب بن وَبرة. ومما تصحف

فيه العوام يقولون للرجل اذا نسبوه الى الجهل والبلادة عليه لحية التيتل بتائين انما هو الثيتل بثاء وتاء وهو الوعل ويقولون عند الوجع اخ بالخاء المعجمة وكلام العرب أحّ بالحاء وليس الخاء من كلام العرب وانما هي لغة العجم ولما اشتدّ امر شبيب على الحجاج وحصره في القصر أمر غلاماً شجاعاً فلبس ثياب الحجاج وسلاحه وركب فرسه وصاح في الجند فجمعهم وخرج. فقال الناس: قد خرج الحجاج فاقبل شبيب ثم قال ابن الحجاج فأومأوا اليه فحمل حتى خلص اليه فضرب بالعمود فلما احسّ برقمه قال اخ بالخاء. فانصرف شبيب وقال قبحك الله يا ابن امّ الحجاج اتتقي الموت بالعبيد وقتل العبد. ويقولون فلان مُمَشْتِع بالشين وهو خطأ وانما هو مُمَسْتِع بالسين غير معجمة من قولهم خطيب مِسْقع تبجّحه وكثرة كلامه وتقول قد تقل عليه يتقُل بالتاء. ولا تقل ثقل ويقولون لقوس السحاب قوس قدَح وهو تصحيف قبيح والصواب قوس قُزَح واختلف العلماء في تفسيره فرُوي عن ابن عباس انه قال لا تقولوا قوس قُزَح فان قُزَح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القُزَح الطرائق التي فيها الواحدة قُزَحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعُمَر ومن قال هو جمع قُزَحة وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة صرف ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالمزدلفة رُوِي عليه فنُسب اليه. قال الكري كان يظهر من وراء الجبل فيرى نصفه كأنه قوس فسمّوه قوس قزح. وهو الجنين للطفل ما دام في بطن امه ولا تقل الجنيّ. وتقول لعب الصبيان جدبدبى وهي لغة لهم والعامة تجعل مكان الباء الاولى نوناً ومكان الثانية لاماً وهو خطأ. قال الراجز، هو لسالم بن دارة يهجوا بن نافع الفزاريّ:

جدبدبى جدبدبى يا صبيان انّ بني فزارة بن ذُبيان
قد طرقت ناقتهم بانسان مشيًا اعجب بخلق الرحمان

ومما جاء بالسين وهم يقولونه بالشين هو سجار التنور وقد سجرته بالسين ولا يقال بالشين وهو السلجم بالسين ولا تقل شلجم ولا تلجم وفي المثل تسألني برامتين سلجماً وبعده:

لو أنها تسأل شيئاً أمّنا جاء به الكريّ او تجشّنا

قال ابو حنيفة السلجم معرب واصله بالشين والعرب لا تتكلم به الا

بالسين غير المعجمة. وهي السجية بالسين وتقول لاصحاب المتاع الاسيام بالسين والعامة تقول الاشيام بالشين وتقول هو الكُردوس والجمع كراديس بالسين المهملة لا غير والعامة تقوله بالشين وهو خطأ والكراديس رؤوس العظام وقيل كل عظم تام ضخم. كُردوس وفي صفة النبيّ انه كان ضخم الكراديس. وتقول للحبل مرس بالسين وفتح الراء. ولا تقل مَرَش انما المَرَش كالحَدَش . ومما جاء بالذال وهم يقولونه بالدال هو الجُرَذ بالذال المعجم ولا يقال الجرد والذقن بفتح الذال والقاف ولا يقال دِقن كما تقول العامة والناجذ اقصى الاضراس يقال فلان منجّذ اذا احكم الامور ولا يقال بالدال . والاذاذ لضرب من التمر بالذال ولا يقال بالدال والزُمرَّذ والشِرذِمة الطائفة من الناس والقطعة من الشيء بالذال ولا تقل شِردِمة ولا تقل شِردَة فانه خطأ وبين الرجلين ذَحل اي حقد وعداوة بالذال والعامة تقول دَحل بالدال وهو الطبرزذ بالذال ولا يقال بالدال . ومما جاء بالدال وهو يقولونه بالذال . هم الدُعار للغثاء المتلصصين بالليل مأخوذ من العود الدَعِر وهو الذي يؤذي بكثرة دُخانه. قال ابن مقبل :

باتت خواجل ليلى يلتسنّ لها جزل الجذا غير خوّار ولا ذَعِر

فان ذهب بهم الى معنى الفزع جاز ان يقال بالذال. وتقول كذب العادلون بالله بالدال اي المشركون الذين يعدلون بالله تعالى غيره ولا تقل العاذلون. يقال عدل الكافر بالله عدولاً. قال الله عزّ وجلّ: وهم بربهم يعدلون . وهو جُرذان الفرس لقضيبه بالدال ولا تقل جُرذان. ومما جاء ممدوداً والعامة تقصره كداء وجراء جبلان بمكة ممدودان والقباء ممدود وهو عربي صحيح وسمي قباء لاجتماع اطرافه وكل شيء جمعته باصابعك فقد قبرته قبراً والملحاء من البيوت ما تحيت سنامه بالمدّ وابلياء بيت المقدس ولا تقل ابليا. قال الفرزدق: وبيت باعلى ابلياء مشرّف. صدره: وبيتان بيت الله نحن ولاته. واللوبياء بالمد والصِحناء والصحناة ممدودان وبزر قُطونا بالمدّ وقد تقصر والصَبغاء للقضيب الشآمي مفتوح الصاد والنشاء والكرُوياء. كَرَوياء كان يجب على قياس نظائرها ان يقال كَرَيا لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول منهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. وقد شذّ من هذا ضَيوَن وحَيوَة وخَيوان وغوية ولم يذكروا فيها كَرَويا.

والمشهور فيها عند اهل اللغة كَرْوِيا. مثل تَيْمِيا. وكَرْوِيا بالقصر مثل زكريا. وعاشورا ولم يجئ على فاعولا. في كلام العرب الا عاشوراء والضاروراء والساروراء. السراء والدالولاء الدالة وخايوراء موضع وهي القوياء وكربلاء. وسُلاَّ النخل شوكه، الواحدة سُلاَّة، كل ذلك ممدود وهي الصحراء. ولا تقل الصحراة بالهاء. وقرقيسياء، هي مدينة بالجزيرة، وسيراء موضع والرهاء مدينة. ومن الافعال التي غيرت العامة ماضيها ومستقبلها. قلت: عقل الغلام يعقِل ورجع الشيء يرجِع وجَهَد الرجل يجهَد ودرى اي علم يدري وفرق بين المشتبهين يفرُق ورجف الشيء يرجُف وشخص البصر يشخص وقبض الشيء يقبضه وبهرني الامر يبهرني فهو باهر اذا غلبك وسمحت اسمح وسقل الشيء يسقِل وترع الميت يترِع وعناني الشيء يعنيني وسَلِمَ يسلَم قولا تقل سُلِمَ انما يقال سُلِمَ الرجل بمعنى لُدِغَ وقد ردمت الباب والشيء اذا سددته فهو مردوم ولا تقل مُرْدَم ولا اردمته. وسبق الفرس يسبِق وبذل الشيء يبذُله ولهث يلهث وشهق يشهَق وغربت الشمس تغرُب ومرن على الفعل يمرُن وخلص الشيء يخلُص وسبوت عن كذا ولا تقل سهيت وقرض الفار يقرِض. قال ابن دريد وليس في الكلام يقرُض البتة ونحل جسمه ينحَل وما شعرت بكذا. هوى الشيء يهوي وعرض يعرِض وضبط الشيء يضبطه. ومن فعُل تقول صلُب الشيء وضعُف وسهُل وقرُب وحسُن وقبُح وعتُق وكثُر ورخُص السعر وحُصِنَ الحِلُّ وظرُف الرجل كل هذا الباب تخطئ فيه العامة فتتكلم به على ما لم يسمَّ فاعله ولا تكاد تلفظ به ويقولون ايضاً في ضَرِس يُضرَس وفي وَسِع يُوسَع وفي يَسِن يُيسَن. ومما جاء على أفعل تقول أروحت الجيفة ولا تقل راحت وقد أعوزني الشيء. ولا تقل عازني وأشفقت من كذا ولا تقل شفقت واباد الله الشيء. ولا تقل باده واخزاه الله يخزيه ولا تقل خزاه الا بمعنى ساسه وقد احسنت الشيء. ولا تقل حسنة وقد أريته كذا أريه ولا تقل أوريته وأمسكت الشيء ولا تقل مسكته. واصحّ الله بدنك ولا تقل صحّ الله وأثبتُّ الشيء فهو مُثْبَت ولا تقل مثبوت. وأفسدته فهو مُفْسَد وانقعته فهو مُنْقَع واصلحته فهو مُصْلَح. وقد اردت ذاك ولا تقل ودته. وقد افاق من علته. فهذا ما تيسر اثباته من مغفل خطئهم.

واتفق الفراغ يوم الثلثاء في العشر الاوسط من شوّال سنة ٥٨٧ من نسخه.